



صافية الحلو (Safia Elhillo) شاعرة أمريكية من أصل سوداني، وُلدت لوالدين سودانيين في مدينة روكفيل بولاية ماريلاند الأمريكية في عام ١٩٩٠. حصلت صافية على البكالوريوس من جامعة نيويورك، والماجستير في الشعر من جامعة نيوسكول. حازت أعمالها الشعرية على العديد من الجوائز، من بينها جائزة سيليرمان للشعر الأفريقي لعام ٢٠١٦، والكتاب العربي الأمريكي لعام ٢٠١٨ عن ديوان «أطفال يناير» (The January Children) المنشور عن جامعة نبراسكا في عام ٢٠١٧. نُشِرت أعمالها الشعرية في العديد من المجلات العلميّة الدوليّة والمختارات الأدبيّة، من بينها «شعراء البريك بيت: الشعر الأمريكي الجديد في عصر الهيب هوب» (The BreakBeat Poets: New) و«نساء المقاومة: قصائد نحو نسوية جديدة» (American Poetry in the Age of Hip-Hop Women) عام ٢٠١٥، و«أفريقيا: ٣٠ تحت سن الـ٣٠» عام ٢٠١٨. تُرجم شعر صافية الحلو للعديد من اللغات الأجنبيّة، وورد اسمها في مجلة «فوربس» العالميّة ضمن قائمة «أفريقيا: ٣٠ تحت سن الـ٣٠» عام ٢٠١٨ عما قدمته في مجاليّ الشعر والكتابة الإبداعية.1

(١)

مُقابَلَةُ الخُرُوجِ 2

س:

ج: وُلِدْتُ هُنَا

س:



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

ج: مِنْ أَيْنَ

ج: أَنَا

س:

ج: مِنْ تَدُلْ عَلَى نُقْطَةِ انْطِلَاقِ

ج: [انْطَلَقَ الْفِطَارَ عَزَبًا مِنْ شِيكَاعُوا]

س:

ج: [عَلَى بُعْدِ مِيلَيْنِ مِنَ السَّطِّ] [عِشْرُونَ سَنَةً مِنَ الْآنِ]

س:

ج: وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي

س:

ج: وُلِدْتُ هُنَا

س:

ج: وُلِدْتُ هُنَا

س:

ج: أَنْتَ مَنْ تَرْسِمِ [الْحُدُودِ] أَنْتَ مَنْ تَعْرِفِ [الإِجَابَةَ]



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

س:

ج: مَاذَا تُرِيدَنِي أَنْ أَقُول

ج: أَنْ [الْمَنْعَى] هُوَ [وَطْنَن] يَلَا [بَلَد] كَمْ هَذَا مُوِيل

س:

ج: [بَلَد] يَلَا [مِنْ]

س:

ج: حَسَنًا [بَلَد] يَلَا [بَلَد]

ج: هَلْ هَذَا مَا تُرِيدُ سَمَاعَهُ؟

(٢)

حُدُود/أَحْف 3

أُمْنِيَّتِي لِلْعَامِ الْجَدِيدِ أَوْ عِنْدَمَا أَكْبُرُ أَوْ

إِذَا مَا تَجَوْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَنْ أَكُونُ



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

حُرَّة أَلَا أَكُونُ مُوَاطِنَةً

أَيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقُوهَا عَلَيَّ جَسَدِي

كَمْ سَأَكُونُ قَادِرَةً عَلَيَّ فَكُّ الْفُيُودِ عَن حَيَاتِي وَفُتْهَا

وَالَّتِي لَمْ تَزَلْ تُرْهِقُنِي عَلَيَّ الرَّعْمِ مِنْ تَنَاهِي صِعْرِهَا

وَقَادِرَةً عَلَيَّ تَحْقِيقِ التَّوَاژِنِ بَيْنَ كُلِّ تَقَاصِيلِي بَيْنَ كُلِّ مَا يَغْتَرِنِ بِي

مِنْ مَعْرُوضَاتٍ وَمُسْتَحِيلَاتٍ لَوْ تَجَوَّتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سَتُوفَ أُدْمِي

كُلَّ جَوَارِحِي حَتَّى لَا أَصِيرَ حَاصِعَةً

لِجَرَّةٍ قَلَمَ رَجُلٍ غَيْرِ أَبِي يُقَالُ

أَنَّ تَشِيرُشِيلَ قَسَمٌ [] بِجَرَّةٍ []

بَعْدَ تَنَاوُلِ فُطُورِ عَسِيرٍ عَلَيَّ الْهَضْمِ



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

وَأَلَيْسَتْ الْحَرَائِطُ مُجَرَّدَ مُرَحَّةٍ سَخِيقَةٍ اتَّقَقْنَا عَلَى تَصْدِيقِهَا
وَكَيْفَ لِي أَنْ أَقُولَ أَنْ هَهُنَا حَطَّ الِاسْتِوَاءُ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْرِفَ

أَنْنِي الْمَسَّهُ وَأَنَّ آخِرَ بَلَدِي
هُوَ بَدَايَةَ بَلَدٍ آخَرَ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْرِفَ أَنْنِي عَبْرَتُهُ

(٣)

الاستِيفَادَةُ مِنَ الْمَاءِ 4

تَخْفِيفٌ

أَنْسَى الْمُرَادِفَ الْعَرَبِيَّ لِكَلِمَةِ economy أَنْسَى

الْمُرَادِفَ الْإِنْجِلِيزِيَّ لِكَلِمَةِ عَسَلَ أَنْسَى الْمُرَادِفَ



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

العَرَبِي لِكَلِمَةِ incense وَالْإِنْجِلِيزِي لِكَلِمَةِ مِسْكِين

العَرَبِي لِكَلِمَةِ sandwich الْإِنْجِلِيزِي لِكَلِمَةِ وَالله

وَمَطْعَمٌ وَصَيْدَلِيَّةٌ وَصَافِيَّةٌ

/فَتَاهُ عَيْبَةٌ، عَقَدَ الْأَطْلَسِي لِسَانِكَ/

إِطْفَاءً

اعْتَقَدْتُ أَنْ يَمَقْدُورِي رِعَايَةَ نَفْسِي لِأَنَّ

لَمْ يَفْعَلْ مِنِّي سِوَى طَبَقٍ وَاجِدٍ وَحَسَبَ يَوْمَ مَاتَ وَإِذَا تَرَكَتُهُ

فِي الْحَوْضِ لِسَاعَاتٍ شَاهَدْتُ كَيْفَ تَتَخَلَّلُ الْمِيَاهُ

الشُّرُوحَ وَتَذَكَّرْتُ كَيْفَ سَمَحْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَطُنَّ

أَنَا بِمَجَرَّدِ غُبُورِ الْمُحِيطِ

سَنُصْبِحُ آمِنِينَ

عَمْرٌ



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

هُنَاكَ فِي الْوَطَنِ إِنُّلِينَا بِنَهْدِي
يَحُولُ حَتَّى دُونَ تَسْمِيَةِ الْأَطِبَّاءِ الْأَشْيَاءِ
بِمُسَمِّيَاتِهَا
تُعْطِي عَيْنَ جَدِّي الْيُسْرَى
غَشَاوَةَ دُحَّانٍ كَثِيفٍ
مَا يُسَمِّيه لِسَانِي الْجَدِيدِ جُلُوكُومًا
لَا يَزَالُ يُتَرْجَمُ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَى
الْمَاءِ الْأَبْيَضِ

عَسِيل

أَعْتَقَدْتُ أَنِّي قَادِرَةٌ عَلَى رِعَايَةِ نَفْسِي
بِنَفْقَةِ عَرِيبٍ بِأَوْذَلِ الْأَلْفَاظِ
عَنْ لَوْنِ جَسَدِي لَكِنِّي أَحَافِظُ عَلَى هُدُوءِي



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

أَقِفُ فِي آخِرِ الصَّفِّ أَمَامِ الحَمَامِ بِأَيْتَظَارِ دَوْرِي

أَجْعَلُ مِنَ الأَمْرِ مُرَحَةً فِي البَيْتِ

كَيْفَ تَنْقَدَّ المِيَاهُ السَّاخِنَةُ بِمَجَرِّ ائْتِهَائِي مِنَ الاستِحْمَامِ

سِبَاخَةٌ

أُرِيدُ العَوْدَةَ إِلَى وَطَنِي

دَوْبَانُ

أُرِيدُ العَوْدَةَ إِلَى وَطَنِي

عَرَقُ

لَا يَتِمَّكَنَ نِصْفَ المُهَاجِرِينَ حَتَّى مِنْ عُبُورِ البَحْرِ



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

كَيْفَ لَكَ أَنْ تَكْفُرِي بِالنِّعْمَةِ كَيْفَ لَكَ أَنْ تَشْعُرِي
بِالْحَيْنِ لِلْوَطَنِ مِنْ بَيْنِ أَمَانِ أَحْضَانِ جَوَازِ سَقَرِكَ
الْأَمْرِيكِي الْأَزْرَقِ هَلْ تَفْهَمِينَ كَمْ تَكَبَّدْنَا كَمْ حَسِرْنَا
حَتَّى تَأْتِي بِكَ إِلَى هُنَا

(٤)

مُلِّتْ صَيْفِي 5

خُلِفْتُ جَسَدٍ مِنْ طِينٍ تَكْوَنَ حَوْلَ
نُطْقَةِ دَمٍ مُتَحَنِّنٍ خُلِفْتُ

جَسَدٍ مِنْ تُرَابٍ وَمَاءٍ خُلِفْتُ

جَسَدٍ مِنْ مَاءٍ تَكْوَنَ حَوْلَ تُرَابٍ أَحْمَرٍ

خمسة قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)



وَفُحَّارٍ مَسْرُوحٍ خُلِقْتُ جَسَدٌ ثَلَوْنُهُ

رَغْبَةً مُعْظَمَهَا لَيْسَتْ لِي خُلِقْتُ

جَسَدٌ يُطَهِّرُهُ إِسْمٌ يَغْسَلُهُ

مَاءٌ أَبْيَضٌ كَعَيْنِ جَدِي الْيُسْرَى

الْعَمِيَاءُ يُغْسَلُ كَقَدَمِي جَدَّتِي

فِي الْوُضُوءِ خُلِقْتُ جَسَدٌ مَنَسِي

يُفْتَحُ وَبُرْمَى لِيَعُودَ إِلَيَّ جَانِبِ

عَمَّاتٍ تَفُوحُ مِنْهُنَّ رَائِحَةُ الْعِطْرِ تَسْتَلْقِينِ

يَلَا مَبَالَاهُ لَا يَنْهَضُنِ مِنْ نَوْمِهِنِ سَوَى لِيَتَزَيَّنِ حُصْلُ شَعْرِي الْمُمَرَّقِ

يُقْرُوعُ الْيَاسْمِينِ خُلِقْتُ جَسَدٌ



خمسة قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ لَهُ إِسْمٌ دُونَ فِعْلٍ لَهُ إِسْمٌ

فَتَاهُ قَرَجٌ طَيْفٌ خَلْقٌ

خَلَقَ [فُلُهَا] بُعْغَةٌ دَمٌ مِلَاءَةٌ [سَمَّهَا]

خُلِقْتُ جَسَدٌ يُسْوَدُهُ الدَّمُ الْمُتَخَثِّرُ القَمَرُ

يَتَخَفَّى يَغْتَرِيهِ العَارُ مِنْ أَعْصَائِي خُلِقْتُ

جَسَدٌ يَسْبَحُ بِلَا حَيَاءٍ فِي مِيَاهِ العَيْصَانِ

يَفِيضُ بِالحلمِ كَالرَّجْمِ الأولِ كَي تُجِيلَ السُّفُنُ

ضِقَاقَهُ لِلونِ الدَّمِ رُغْمَ أَنَّ

العَالَمُ نَفْسُهُ تُسْفُهُ المِيَاهُ عِقَّةُ يِلَادِ الرَّبِّ

مُتَخَثِّرَةٌ بَيْنَ سَاقِيَّ



خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

(٥)

مُفْرَدَات 6

حَقِيقَةٌ:

الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ هُوَا تَعْنِي رِيَّاح

الكَلِمَةُ العَرَبِيَّةُ هُوَا تَعْنِي حُب

اِخْتِيَار: (أَسْئَلَةُ مُتَعَدِّدَةِ اِخْتِيَارَات)

قَالَ عَبْدُ الحَلِيمِ وَاتَّارِينِي مَاسِيكَ الهَوَا بِإِيْدِيَّآ

أَمَّ

قَالَ عَبْدُ الحَلِيمِ وَاتَّارِينِي مَاسِيكَ الهَوَى بِإِيْدِيَّآ

خمس قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)



شَعُرَ عَبْدُ الْحَلِيمِ بِالْفَرَاغِ

أُمُّ

شَعُرَ عَبْدُ الْحَلِيمِ بِالِإِشْبَاعِ

قَالَتْ فَيْرُوزُ يَا هَوَا حُدْنِي عَلَى بِلَادِي

أُمُّ

قَالَتْ فَيْرُوزُ يَا هَوَى حُدْنِي عَلَى بِلَادِي

كَانَتْ فَيْرُوزُ تَبْحَثُ عَنِ عَرَبَةِ

أُمُّ

كَانَتْ فَيْرُوزُ تَبْحَثُ عَنِ دَافِعِ

قَالَتْ أُمُّ كُتُومُ مَطْرَحَ مَا يَرْسَى الْهَوَا يَرْسَى مَرَّاسِينَا

أُمُّ

قَالَتْ أُمُّ كُتُومُ مَطْرَحَ مَا يَرْسَى الْهَوَى يَرْسَى مَرَّاسِينَا



خمسة قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلو (ترجمة)

كَانَتْ أُمُّ كُنُومٍ فِي مَهَبِ الْقَدَرِ

أُمُّ

كَانَتْ أُمُّ كُنُومٍ فِي أَحْصَانِ الْوَطَنِ

المصادر:

Safia Elhillo, "Poetry Foundation." 1
[.https://www.poetryfoundation.org/poets/safia-elhillo](https://www.poetryfoundation.org/poets/safia-elhillo)

Elhillo, Safia. "Exit Interview." The Southampton Review, Summer/Fall 2018.

www.thesouthamptonreview.com/summerfall-2018-1/2018/6/5/exit-interview

.Elhillo, Safia. "border/softer." The Progressive, December 2017 3

<https://safia-mafia.com/post/168983267049/ya-grl-has-a-poem-in-the-december-issue-of-the>



خمسة قصائد للشاعرة الأمريكية من أصل سوداني صافية الحلوة (ترجمة)

Elhillo, Safia. "to make use of water." The January Children. Lincoln: 4
.University of Nebraska Press, 2017. p. 4

Elhillo, Safia. "Summer Triangle." The Journal: A Literary Magazine. Issue 5
.43, no. 2 (Spring 2019). <http://thejournalmag.org/archives/15257>

Elhillo, Safia. "vocabulary." The January Children. Lincoln: University of 6
.Nebraska Press, 2017. p. 2

الكاتب: [سلمى هارلند](#)